

تقرير

الشمال الثانية: من هنا تبدأ معركة الزعامة السنوية

جميع القوى السياسية في دائرة الشمال الثانية مازالت عاجزة عن تحديد تحالفاتها وحسم أسماء مرشحيها إلى الانتخابات النيابية، وتواجه «عقبات» عدّة. يريد نجيب ميقاتي أن يُثبت زعامته «سنيّاً»، لذلك، حسم أمره برسم سقف عدم التحالف مع قوى 8 آذار، مستثنياً من هذه المعادلة فيصل كرامي. تيار المستقبل يخوض معركة مع ميقاتي وأشرف ريفي، مُستعيناً بأجهزة الدولة، ويواجه في الوقت نفسه صراعاً داخلياً حول الصوت التفضيلي وخياراته الانتخابية (الأسماء). أما قوى 8 آذار، فتنتظر أن يحسم ميقاتي خياراته

ليا القزبي

عربة البائع الذي يبيع غزل البنات بالوان الزهري والأزرق والأخضر، على الكورنيش البحري في الميناء، فيها «حياة» وحيوية، أكثر من التحضيرات لخوض استحقاق أيار 2018. العدد القليل جداً من صُور المرشحين، حديثي العهد، إلى الانتخابات النيابية، لا يعني أن دائرة الشمال الثانية دخلت رسمياً «نفق» الانتخابات. «الهدوء الانتخابي»، يشمل طرابلس - المنية - الضنية وكل الدوائر الانتخابية، حيث إنه قبل أقل من ثلاثة أشهر من موعد الانتخابات، تتصوّف القوى السياسية كما لو أنها تملك ترف الوقت. «كلن»، من الأحزاب والشخصيات الطرابلسية



جهاد الصمد: لا نخجل بخططنا الوطني، وبخلفنا مع المقاومة وفرنجية

هناك معركة داخل تيار المستقبل بين كبارة والجسر حول الصوت التفضيلي



الأساسية، ينتظرون بعضهم البعض، قبل الإقدام على أي خطوة إن كان لناحية التحالفات أو الترشيحات. رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي من جهة، وتحالف قوى 8 آذار والنائب السابق جهاد الصمد والوزير السابق فيصل كرامي، من جهة أخرى، مثال على ذلك. لا يزال «الحاج نجيب»، بترتيب في الكشف عن أوراقه، مصادره تقول إنه «لم يعد يبحث بين الخيارات المطروحة، وأي منها هو الأفضل له». يوحى ذلك بأن الأمر مبعوث:

المنية: «زيت ماهيتي»

المنية هي «مدينة الرئيس الشهيد رفيق الحريري». منذ قرابة السنة، والأمين العام لـ «المستقبل» أحمد الحريري يُحاول إعادة شدّ عصب العائلات، «يطرق الأبواب، ويتناول الطعام مع الأهالي». تقول مصادر من المنية بأن تيار المستقبل «يبقى المؤثر الأول في المنية، ليس لأنه الأقوى، ولكن بسبب غياب فعاليات طرابلس التي كانت دائماً تهمش المنية». والقوة الثانية من بعد «التيار»، هو رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير، على الرغم من مواقفه السياسية الداعمة لـ «محور المقاومة».

خصص القانون للمنية مقعداً انتخابياً واحداً، ولكنه فتح شهية المرشحين: 4 مرشحين من آل زريقة، 5 من آل علم الدين، 5 من آل الخير، وبعض المرشحين من العائلات الأقل عدداً. هذا الأمر مُمكن أن يخلق «مشكلة» لتيار المستقبل، لأنّ معظم المرشحين يدورون في فلكه، لا سيما في ظلّ النعمة المتزايدة على النائب كاظم الخير. إلا أنّ المصادر تعتبر أنه في النهاية «حين يُصفر تيار المستقبل، تصطف الأغلبية وتلتزم بخياره. وهو على الأرجح سيستفيد من كثرة المرشحين، حتى تكون حجة لعدم تبديل كاظم الخير». وتتوقع المصادر أن لا يبقى في النتيجة سوى 3 مرشحين: كاظم الخير (مستقبل)، كمال الخير (8 آذار)، عثمان علم الدين.



تقول مصادر ميقاتي إنه عرض على كرامي التحالف سوياً، من دون «8 آذار»، وابتظر رده (هيلن الموسوي)

يتحالف معه وحده، من دون جهاد الصمد أو تيار المردة، وهو ينتظر رده. لا يُشكل كرامي «حراجاً» لميقاتي لأنه ابن عائلة سياسية تاريخية «يهيم الجميع الحفاظ عليها». وعلى ذمة المصادر، تشاور كرامي مع نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم (المسؤول عن متابعة ملف الانتخابات النيابية) بالأمر، «فلم يُبدِ (الأخير) حماسة لذلك، بسبب صعوبة تشكيل الصمد لائحة تؤمّن الحاصل وتضم رمزاً من مدينة طرابلس، حتى لو حل حينها أولاً أو ثانياً في الضنية، سيخسر».

ما تتحدّث عنه مصادر ميقاتي، لا يجد صدى على جبهتي كرامي والصمد. ينفي الأول هذه الرواية، «لأنني حتى الساعة، أتواصل مع الرئيس ميقاتي على الهاتف من دون أن نجتمع. سالتقيه

لمحاربتنا. علماً أنّه لدينا قناعة، بأنّ المعركة الحقيقية ستكون بين المستقبل وريفي». سبب آخر يُعرقل تحالف حلفاء 8 آذار مع ميقاتي، أن «فوزهم لا يضمن لنا تشكيل كتلة نيابية. في حال حصل انقسام سياسي مُستقبلاً، يتبنّى الشباب (كرامي، الصمد، المردة) موقفنا ويلتزمون مع ميقاتي، أم مع 8 آذار؟». ويوجد اقتناع بأن الشارع الطرابلسي «سيعاقب ميقاتي في حال تحالفه مع 8 آذار، تماماً كرّدة الفعل التي قام بها خلال الانتخابات البلدية، ضدّ اللائحة التوافقية». ويجب أن يفوز مع رئيس الحكومة السابق «مرشح سني ثان (في طرابلس)، محسوب عليه، حتى يُعتبر أنه انتصر على المستقبل».

ما العمل إذا؟ تقول مصادر ميقاتي إنه «عرض على فيصل كرامي أن

«يريد الرئيس (ميقاتي) أن يُحافظ على صورته بأنه وسطي»، مع ما يتضمنه ذلك من عدم عقد تحالفات «تترك انطباعاً بأنّ اللائحة هي لـ 8 آذار». يُفكر في أن تتألف لائحته من وجوه عدة أولها كرامي إذا وافق على الانفصال عن حلفائه في المنية - الضنية، جان عبيد (ماروني) «الذي تواصل معه تيار المستقبل للتحالف انتخابياً، ولكن عبيد أكد التزامه مع ميقاتي»، محمد الفاضل في الضنية، فيما لم يحسم أمر باقي الخيارات، وإن كان المرجح حتى الآن نقولاً نحاس عن المقعد الأرثوذكسي وشخصية من آل علم الدين في المنية.

بالنسبة إلى الميقاتيين، التحالف مع كرامي والصمد وتيار المردة، «يرفع حائل اللائحة الانتخابي صحيح، ولكن نكون قد قدّمنا ذريعة لتيار المستقبل وريفي